[72] غرر كلم للصاحب تجري مجرى الأمثال من استماح البحر العذب، استخرج اللؤلؤ الرطب. من طالت يده بالمواهب، إمتدت إليه ألسنة المطالب. من كفر النعمة، استوجب النقمة. من نبت لحمه على الحرام، لم يحصده غير الحسام. من غرته أيام السلامة، حدثته ألسن الندامة. من لم يهزه يسير الإشارة، لم ينفعه كثير العبارة. رب لطائف أقوال، تنوب عن وظائف أموال. الصدر يطفح بما جمعه، وكل إناء مؤد ما أودعه. اللبيب تكفيه اللمحة، وتغنيه اللحظة عن اللفظة. الشمس قد تغيب ثم تشرق، والروض قد يذبل ثم يورق. البدر يأفل ثم يطلع، والسيف ينبو ثم يقطع. العلم بالتذاكر، والجهل بالتناكر. إذا تكرر الكلام على السمع، تقرر في القلب. الضمائر الصحاح أبلغ من الألسنة الفصاح. الشيئ يحسن في إبانه، كما أن الثمر يستطاب في أوانه. الآمال ممدودة، والعواري مردودة. الذكرى ناجعة، وكما قال ا تعالى نافعة. متن السيف لين، ولكن حده خشن، ومتن الحية ألين، ونابها أخشن عقد المنن في الرقاب لا يبلغ إلا بركوب الصعاب. بعض الحلم مذلة، وبعض الاستقامة مزلة. كتاب المرء عنوان علقه، بل عيار قدره، ولسان فضله، بل ميزان علمه.
